



كلية : الاداب

القسم او الفرع :تاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : ا. د. عبد صالح محمد

اسم المادة باللغة العربية :العباسي الاول

The first Abbasid era : اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الدعوة العباسية

Abbasid call: اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

...

تركزت المحاضرة على الجوانب الآتية:

- ١- استفادت الدعوة العباسية من اخطاء الثورات التي واجهت الدولة الاموية، واخذت منها الدروس والعبر لتضعها في الجانب العملي، لتلك الدعوة.
- ٢- انضم الى الدعوة عناصر قوية ومؤثرة على المجتمع، كما كان تنظيمها السري مرتب وله دور كبير في الدعوة الى جانب الطرق والوسائل والاماكن التي اتبعتها الدعوة العباسية، قدوة لمن جاء بعدها من الحركات والتيارات الفكرية والسياسية في ذلك الوقت.
- ٣- بدأ بتنظيم الدعوة العباسية محمد بن علي بن عبدالله بن العباس عم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، بالأعداد لأنهاء الدولة الاموية، باستخدامه تنظيم سري قاده بنفسه واشرف عليه بنفسه، وتابع تحركات التنظيم من قيادة الدعوة العباسية في قرية الحميمة. التي كانت تحت الإقامة الجبرية في تلك المنطقة.
- ٤- اثار الشك في الدولة الاموية فأخذت المراقبة ووقع شكها على بعض الشخصيات ومنهم ابو هاشم محمد بن علي المعروف بالببن الحنفية.
- ٥- بدأت الدعوة العباسية عام (٧٩٨هـ / ٧١٦م)، في منطقة الحميمة، بحذر شديد ، وتوجهت الى الكوفة مرز المعارضة ضد الدولة الاموية. فاستطاعت ان تجد لها اتباع ومن اشهرهم بكير بن ماهان، و ابا سلمة الخلال حفص بن سليمان وغيرهم.
- ٦- لم تكتسب الدعوة العباسية خلال سنتين سوى عشرين شخصا، ويعود السبب الى كون مدينة الكوفة علوية بميولها، وولائها هو لال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه). وليس للعباسيين،
- ٧- سمي محمد ابن علي بالامام وقد اخذت البيعة تحت الرضى من ال محمد (صلى الله عليه وسلم) دون ذكر اسمه الصريح. حرصا على الدعوة العباسية.
- ٨- كانت منطقة خراسان مهينة لتقبل أي فكر جديد، فالناس قد ملت حالة الاقتتال في خراسان ، وعانت خراسان من الضرائب التي كانت تجمع من قبل الدهاقين غير المسلمين، والاضطراب السياسي والمالي والتناحر بين زعماء الكتل القبلية في خراسان.

٩- انتقلت الدعوة الى خراسان ودعت باسم الدعوة لال البيت عليهم السلام، واختار الحميمة بفعل موقعها الجغرافي والطرق التجارية وطريق الحج، كما انها تقع بعيدة عن المسرح السياسي، وكذلك نادى بشعار المساواة والدعوة الى الرضا من ال محمد صلى الله عليه وسلم والاصلاح.

١٠- نجحت الدعوة العباسية عن طريق :

أ- اندماج الشعوب التي اسلمت في الدولة الاسلامي.

ب- ضمان تكتل العلويين وراء الدعوة العباسية.

ج- ابعاد انظار الدولة الاموية عن العباسيين والتخلص من مراقبتهم.

١١- اما اطوار الدعوة العباسية ، فمرت الدعوة العباسية بطورين مهمين هما: الدور السري، والدور العلني، فالطور السري: انتشر في خراسان سنة (١٠٠هـ / ٧١٨م)، وتميزت الفترة بكون الدولة الاموية كانت قوية ومتماسكة ولا يمكن اسقاطها. اما الدور العلني: الى اعلان الدعوة للمقربين فقط عام (١٢٥هـ / ٧٤٣م)، وتوفى الامام محمد بن علي وتولى مكانه ابنه ابراهيم الامام، وعاش ظروف الدعوة وانضم الى الدعوة العباسية ابو مسلم الخراساني، وتطورت الدعوة واصبحت لهم انصار في خراسان، وتم تعيين ابو مسلم الخراساني على الدعوة العباسية في خراسان.

١٢- سيطرة ابو مسلم الخراساني نيسابور وتوجه الجيوش نحو العراق، والتقى الجيشان في معركة بالقرب من نهر الفرات وسميت بمعركة الفلوجة، وقتل فيها قائد الجيش العباسي قحطبة بن شبيب الطائي. واستمر تجهيز الجيوش للدعوة العباسية فكانت هناك اسباب لانتصار العباسيين على الامويين في خراسان ومن هذه الاسباب التي ادت الى الانتصار:

١- عدم شرعية والي خراسان نصر بن سيار الذي فرض نفسه على خراسان بالقوة.

٢- وجود اكثر من زعامة في خراسان كل زعامة تريد السيطرة على خراسان ومنها (نصر بن سيار، والخوارج والكرماني).

٣- عدم التفات الدولة الاموية ممثلة بالخليفة الاموي الى نداءات الاستغاثة التي بعث بها نصر بن سيار ظن مروان بن محمد انها مجرد حكاية اخرى.

٤- عدم تعاون والي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة مع تعامل خراسان نصر بن سيار والنتيجة كانت الخسارة .

٥- اراد يزيد بن عمر ان يجعل النصر لنفسه دون نصر بن سيار ليؤكد اخلاصه للدولة.

٦- كذب ابن هبيرة وعدم اخلاصه للدولة الاموية وهي عدم نقل الحقيقة عما يجري في خراسان الى الخليفة الاموي.

٧- عدم اشغال القوات في خراسان في اعمال جهادية لاستكمال فتح بلاد الهند وما وراء النهر.
مما تقدم يتبين الى الخطبة التي القاها الخلفة العباسي الاول ابو العباس السفاح في توضيح نهج الدولة الجديدة
وبرنامجها السياسي ومستقبلها، وتأكيده على اهمية الكوفة واهلها وموقفهم من الدعوة العباسية وتأييدها لآل
البيت عليهم السلام، وهم المؤيدين لآل الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد سيطرة الجيش العباسي على الكوفة
واعلان الخطبة الى ان حققت الثورة العباسية هدفها واعلنت الخلافة العباسية فاصبح الخليفة ابو العباس السفاح
اول خليفة عباسي ونودي به خليفة للمسلمين.

المراجع:

- ١- فاروق عمر فوزي، طبيعة الدعوة العباسية.
- ٢- عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الاول.
- ٣- رشيد الجميلي، تاريخ الدويلات الاسلامية في العصر العباسي في المشرق والمغرب .
- ٤- طارق فتحي سلطان، التاريخ الاسلامي في العصر العباسي.
- ٥- طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدعوة العباسية.
- ٦- العبادي، احمد مختار، تاريخ الدولة العباسية.